"الحلول الوظيفية والجمالية في معالجة الفضاءات الداخلية للبيت الدمشقي التقليدي"

يتميز التراث المعماري العربي الإسلامي بثروة حضارية أساسها الفكر الإسلامي والتنوع التصميمي المذهل، حيث استطاع هذا الفكر صياغة جميع الحضارات السابقة وصهرها في مفهوم جديد يتناغم والأسس والمفاهيم والفلسفة التي جاء بها فأصبحت له سمة مميزة تتواءم مع متطلبات الحياة والبيئة المحيطة عبر مختلف العصور، وأتاح هذا الفكر البناء والتطوير بشكل متميز يرقى إلى أحدث النظريات في التصميم والجمال وشمل كافة بقاع الأرض.

وقد مثلت بلاد الشام نقطة تحول أساسية ومفصلية في استيعاب الحضارات السابقة وابتكار الحلول النابعة من هذا الإرث بأسلوب حضاري مفعم بالرمزية والتجديد لينتشر بعد ذلك في مختلف أرجاء الدولة العربية الإسلامية، ومن أهم ما يميز دمشق إرثها التاريخي المستند إلى هذه الجذور التاريخية. إضافة إلى أن فيها أمثلة حية لأنماط العمارة الإسلامية التقليدية.

وبما أن البيوت كانت هي المدارس الأولى، وهي التي تحدد علاقات سكان المجتمع ببعضهم البعض وهي النواة الأولى للمدينة واللبنة الأساسية فيها التي كانت تعبر عن آراء وأفكار أصحابها. حيث أثرت أفكار وقيم وشريعة كل أمة في عمارتها، فقد تم اختيار البحث في بيوت دمشق التقليدية لاحتفاظها بطابعها التصميمي ولما جاء بها من تطور في ابتكار الحلول ذات السمة المتفردة والمتميزة على الصعيدين الوظيفي والجمالي.

المهندسة نورا الطباع